

بحار الأنوار

[228] ذلك ما اخرجت واؤخر من ذلك ما قدمت، وأنا ا [الفاعل لما أريد، لا أسأل عما أفعل، وأنا أسأل خلقي عما هم فاعلون. " ص 15 " ختم: هشام بن سالم مثله. بيان: قوله تعالى: من روعي أي من الروح الذي اصطفيته وانتجبهته، أي من عالم المجردات أو من عالم القدس، وطبيعتك من عالم الخلق والجسمانيات، أو مما هو معدن الشهوات والجهالات فبطبيعتك وبشريتك سألت ما سألت. والذميم: المذموم، وفي بعض النسخ بالبدال المهملة، يقال: رجل ذميم أي قصير قبيح. 6 - ع: آبي رحمه اله، عن سعد بن عبد ا [، عن محمد بن أحمد السيارى، عن محمد بن عبد ا [بن مهران الكوفي ؟ عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي إسحاق الليثي قال: قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا بن رسول ا [أخبرني عن المؤمن المستبصر إذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني ؟ قال: اللهم لا، قلت: فيلوط ؟ قال: اللهم لا، قلت: فيسرق ؟ قال: لا، قلت: فيشرب الخمر ؟ قال: لا ; قلت: فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر أو فاحشة من هذه الفواحش ؟ قال: لا ; قلت: فيذنّب ذنباً ؟ قال: نعم وهو مؤمن مذنّب مسلم ; قلت: ما معنى مسلم ؟ قال: المسلم بالذنّب لا يلزمه ولا يصير عليه، (1) قال فقلت: سبحان ا [ما أعجب هذا ! لا يزني ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتي بكبيرة (2) من الكبائر ولا فاحشة ؟ ! فقال: لا عجب من أمر ا [، إن ا [عزوجل يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون ; فمم عجت يا إبراهيم ؟ سل ولا تستنكف ولا تستحسر (3) فإن هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحسر ; قلت: يا بن رسول ا [إنني أجد من شيعتكم من يشرب، ويقطع الطريق، ويحيف السبيل، ويزني ويلوط، ويأكل الربا، ويرتكب الفواحش، ويتهاون بالصلاة والصيام والزكاة، ويقطع الرحم. ويأتي الكبائر، فكيف هذا ؟ ولم ذاك ؟ فقال: يا إبراهيم هل يختلج (4) في صدرك شئ غير هذا ؟ قلت: نعم يا بن رسول ا [

(1) وفى نسخة: ولا يصر عليه. (2) فى المصدر: بكبيرة. م (3) استحسر: تعب وأعيا. وفى نسخة: ولا تستح. وكذا فيما بعده (4) اختلج الشئ فى صدره: شغله وتجاذبه.
